نسق الزواج القرابى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمعات القبلية (السودان نموذجاً)

دراسة انثروبولوجية اجتماعية

هناء عارف أحمد محمد*

قسم الانثربولوجيا ـ معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل ـ جامعة أسوان.

المســـتخلص : تعتبر دراســـة نســـق القرابة فى المجتمعات القبلية بوجه عام خير مدخلاً لفهم أبنية هذه المجتمعات نظراً لتشعب الموضوعات التى يتفرع إليها ذلك النسق واتصالها اتصالاً قوياً ببقية الأنساق الاجتماعية الســائدة فى تلك المجتمعات . ومن هنا يحتل موضــوع القرابة أهمية نظراً لما يتصــل به من مشــكلات تتعلق بالزواج والعائلة من ناحية وبالتنظيم القبلى من الناحية الأخرى مركزاً رئيسياً فى الكتابات والبحوث الانثربولوجية . وهناك عدة أنواع من هذه الجماعات القرابية (الأسرة النووية ، الأسرة النووية الممتدة ، الأسرة المشـــتركة والعشيرة) . وتختلف العشائر اختلافًا بينًا عن الأسر النووية وعن الأسر المشتركة من حيث أن أعضاءها ليسوا مضـطرين إلى الحياة داخل نفس الوحدة السكنية ولا حتى فى وحدات سكنية متجاورة . ولما كانت العشائر تتميز بنظام Exogamy الزواج الاغترابى (أى أنه يتحتم على أبناء العشيرة أن يتخذوا لهم أزواجاً أو زوجات من خارج العشيرة) .

فقد هدفت الدراســة الحالية إلى تحديد نســق الزواج القرابى كأحد أنماط صــور الزواج فى المجتمعات القبلية وتأثيره على الخصــوصــية الايكولوجية للمجتمع وتحديد أســباب تبنى هذه القبائل لهذا الزواج وصــوره وأشــكاله ومراحله وفى نهاية الدراسة تستعرض الباحثة نتائج الدراسة والتوصيات.

الكلمات الافتتاحية : نسق الزواج ، الزواج القرابى ، المجتمعات القبلية.

Abstract:

Studying the kinship system in tribal societies in general is considered the best introduction to understanding the structures of these societies due to the diversity of the topics into which that system branches and their strong connection to the rest of the

*Corresponding author E-mail: arefhanaa@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 5 مارس 2024م ـ تاريخ المراجعة: 21مارس 2024م تاريخ القبول: 31 مارس 2024م.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 3125 ـ 2735 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 3133 ـ 2735 https:/masuh.journals.aswu.edu.eg/

social patterns prevailing in those societies. Hence، the issue of kinship occupies an important position in view of the problems related to marriage and family on the one hand، and tribal organization on the other hand، and a major position in anthropological writings and research. There are several types of these kinship groups: the nuclear family، the extended nuclear family، the joint family، and the clan. The clans differ. They differ from nuclear families and from joint families in that their members do not have to live within the same residential unit، and not even in adjacent residential units. Since the clans are characterized by the exogamy system of alien marriage (that is، the members of the clan must take husbands or wives for themselves. From outside the clan). This is what the study aimed to do، to identify exogamy marriage as one of the types of forms of marriage in tribal societies and its impact on the ecological specificity of society and to determine the reasons for these tribes' adoption of this marriage its forms، forms and stages. At the end of the study، the researcher reviews the results of the study and recommendations.

مقدمة Introduction

السودان كان فى الماضى كغيره من الدول التى تكاد تتأصل فيها ملامح القبيلة بنسبة كبيرة ، مما يعنى أن الفرد فيه يكون ملتزما بنظم وضوابط وتقاليد العشيرة والقبيلة خاصة فيما يتعلق بعادات وتقاليد أمر الزواج . فقد كان فى الماضى موضوع الزواج من الأقارب هو النمط السائد فى معظم أنحاء السودان ، حتى أن الفتى والفتاة يعرفان ومنذ صغرهما أن مصيرهما الزواج معاً أمر مفروغ منه . ولكن يلاحظ فى عصرنا الحالى الموسوم بعصر العولمة والتقنية أن هذه الظاهرة بدأت فى التراجع والانحسار فى بعض المجتمعات السودانية ولم تعد كسابق عهدها . حيث نلاحظ وجود فئات تفضل الزواج من خارج القبيلة مع وجود فئات تميل إلى الزواج من داخل العشيرة . ولهذا جاءت هذه الدراسة حيث أختارت الباحثة الولاية الشمالية بالسودان حيث وجد بعد الإطلاع على الدراسات السابقة أن مجتمع الدراسة لم يحظ بدراسة انثربولوجية عن الآثار الاجتماعية والثقافية للزواج الاكسوجامى (الخارجى) .

أولاً : مشكلة الدراسة Problem of the Study

الزواج نسق اجتماعي يكفل وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الانسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدي كليهما بطريقة مشروعة ، وتتصف هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية ، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية ، وتحديد مسئولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة ، حقوق الزوج ، الإنجاب والميراث [(1)] .

لذا يجب ويستلزم على الباحث الانثروبولوجى عند دراسته للنسق القرابى يجب أن يدرسه من جانبين

(1) نخبة من المتخصصين (2009) : **علم الاجتماع الأسرى** ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ص 11.

متكاملين : **الأول** :هو دراسة النسق من الداخل ، بمعنـى دراسـة مكـونات ذلك النسق من نظم وعلاقات إجتماعية متشابكة . و**الثانى** : هو دراسة النسق من الخارج ، أى فى علاقـته بالانساق الاخرى التى تشترك معه فى تكوين البناء الاجتماعى ، ولذا فإن النظم التى تنقسم إليها هـذه الانسـاق تختلف فـى الأهمية مـن مجتمـع إلـى آخـر . فعـلاقات القـرابة لا تلعب فى المجتمع المتحضر الحديث نفس الدور أو الوظيفة التى تقوم بها هذه العلاقات فى المجتمع التقليـدى القبـلى مثل مجتمع قبيلة الجعافرة جنوب صعيد مصر وكذلك فى الدويم بالسودان . ولذا فإن دراسـة النـسق القـرابى تتطـلب تحليل هذه النظم المكونة لهذه المجتمعات ومعرفة العلاقات المتبادلة التى تقوم بينهما .

وتعتبر دراسـة نسـق القرابة فى المجتمعات القبلية بوجه عام خير مدخلاً لفهم أبنية هذه المجتمعات نظراً لتشعب الموضوعات التى يتفرع إليها ذلك النسق واتصالها اتصالاً قوياً ببقية الأنساق الاجتماعية السائدة فى تلك المجتمعات . ومن هنا يحتل موضوع القرابة وما يتصل به من مشكلات تتعلق بالزواج والعائلة من ناحية وبالتنظيم القبلى من الناحية الأخرى مركزاً رئيسـياً فى الكتابات والبحوث الانثربولوجية التى تعنى وتهتم فى المحل الأول بدراسـة المجتمعات التقليدية وهى تتمثل فى المجتمعات التى تندرج تحتها المجتمعات القبلية وأيضـاً الصـحراوية . وقد كانت أنساق القرابة من أوائل الأنساق التى أهتم بها علماء الأنثربولوجيا الرواد بها سواء فى بريطانيا ممثلاً فى (تايلور وماكلينا) وبخاصـة كتابه عن الزواج البدائى الذى صـدر عام 1865 أو فى سـويسـرا (كتاب باخوفن عن حق الأم) ولكن الفضل فى إرساء قواعد دراسة نسق القرابة يرجع إلى العالم الأمريكى " لويس مورجان" [2] .

وبالنسـبة لعملية الزواج فى السـودان نجد أن مراسـم الزواج كانت فى الماضـى تسـتقى من قيم القبيلة [3] . فالسودان كان فى الماضى كغيره من الدول التى تكاد تتأصل فيها ملامح القبيلة بنسبة كبيرة ، مما يعنى أن الفرد فيه يكون ملتزما بنظم وضوابط وتقاليد العشيرة والقبيلة خاصة فيما يتعلق بعادات وتقاليد أمر الزواج . فقد كان فى الماضـى موضـوع الزواج من الأقارب هو النمط السـائد فى معظم أنحاء السـودان ، حتى أن الفتى والفتاة يعرفان ومنذ صغرهما أن مصيرهما الزواج معا أمر مفروغ منه . ولكن يلاحظ فى عصرنا الحالى الموسوم بعصر العولمة والتقنية أن هذه الظاهرة بدأت فى التراجع والانحسـار فى بعض المجتمعات السـودانية . ولم تعد كسـابق عهدها . حيث نلاحظ وجود فئات تفضل الزواج من خارج القبيلة مع وجود فئات تميل إلى الزواج من داخل العشيرة.

ثانياً : أهداف الدراسة. Goals of Study

تحديد الزواج القرابى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمع السودانى وتأثيره على الخصوصية الايكولوجية للمجتمع .

(2) أحمد أبو زيد (1991) : **المجتمعات الصـحراوية فى مصـر " دراسـة اثنوجرافية للنظم والأنسـاق الاجتماعية** ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ص 23.

(1) دولة الصادق صبير (2002) : **الاختيار للزواج وأثره على الاستقرار الاسرى** ، رسالة ماجستير غير منشورة تخصص دراسات اجتماعية ، جامعة ام درمان الاسلامية ، السودان .

ثالثاً : تساؤل الدراسة . Question of Study

ماهو الزواج القرابى كأحد أنماط صور الزواج فى المجتمع السودانى وتأثيره على الخصوصية الايكولوجية للمجتمع ؟".

رابعاً : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

Methodological procedures for field study

***المنهج الوصفى التحليلى:**حيث استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

* **المنهج التاريخى :** حيث استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يسهل جمع المعلومات عن مجتمع الدراسة.

***المنهج الانثربولوجى :** حيث يعتمد المنهج الانثروبولوجى على الدراسة الميدانية والاقامة لفترة زمنية فى مجتمع الدراسة وجمع المعلومات من خلال المعايشة لوحدة الدراسة.

وتم اســـتخدام أدوات المنهج الانثربولوجى التالية : دليل المقابلة ، الملاحظة ، دليل العمل الميدانى ، التصـــوير الفوتوجرافى ، الخرائط والاخباريون .

خامساً : مفاهيم الدراسة .Concepts of the Study

(أ) مفهوم الزواج القرابى :

يرى (**راد كليف براون**) ان القرابة هى العلاقة التى تنشأ بين شخصين نتيجة لانحدار احدهما من صلب الاخر كما ينحدر الحفيد مثلاً من الجد عن طريق الأب أو نتيجة لانحدارهما الاثنين من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة التى تُرد هى أيضاً إلى الجد عن طريق الاعمام [4].

وترى (سامية على حسنين) ان مصطلح القرابة فى حد ذاته إنه يشير إلى العلاقات الاجتماعية التى تربط بين افراد الجماعة القرابية اكثر ما يشير الى العلاقات الفيزيقية التى تنتسب الى روابط الدم ، وان كان هذا التلازم ليس ضرورياً دائماً [5] .

إن موضوع بحثنا يستلزم منا التركيز على تحديد مفهوم الزواج القرابي الذي يميز نظام القرابة في المجتمع العربي خاصة في الدراسات الإتنولوجية ، تتمثل في الزواج الداخلي(**Endogamies**) **Marriag** وهذا المصطلح مأخوذ من الكلمة اليونانية" **Endogamos** " والمركبة من كلمتين يونانيتين هما " **Endo** " ومعناها الداخل و " **Gamos** " ومعناها الزواج ويقابل مصطلح الإندوجامي مصطلح أخر هو" **Exogamy** " أو" **Exogamos** " المركبة من" **Exos** " ومعناها من الخارج و" **Gamos** " تعنى الزواج [6] .

(2) احمد ابوزيد (1989) : **البناء الاجتماعى " الانساق "** ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، الجزء الثانى ، ص176.

(3) سامية على حسين : **دراسات أنثروبولوجية** ، الاستاذ للطباعة ، المنصورة ، ص132.

(1) علي عبد الواحد الوافي (1977) : **الأسرة والمجتمع**، مطبعة النهضة المصرية، ط (7) ، ص 4.

الزواج بين الأقارب هو عرف يلزم أعضاء الجماعة الزواج من داخل جماعتهم الاجتماعية،.واذا حاولنا تتبع تعريف الزواج بالأقارب فى الفكر السوسيولوجي فإنه لابد من الوقوف عليه عند العديد من العلماء والباحثين من ذلك نجد علي عبد الواحد الوافي يعرف الزواج القرابي على أنه " النظام " الذي يجوز للفرد بمقتضاه أن يتزوج من داخل الشعبة التي ينتمي إليها" [7] .

يمكن تعريف الزواج القرابي اجرائياً **بأنه " الزواج الذي يربط رجل بامراة أو امراة برجل من الدائرة القرابية نفسها، سواء كانت قرابة دموية أو قرابة مصاهرة، و سواء كانت من جهة الأب أو الأم، و مهما كانت درجتها قريبة أو بعيدة.**

(ب) مفهوم المجتمعات القبلية :

أما مفهوم القبيلة فى " معجم علم الاجتماع " فإنها عددا من الناس ينتمون الى اصل مشترك ، كما يشتركون فى ملكية منطقة من الارض ، تقوم بينهم صلات القرابة ، يتكلمون لغة واحدة ، ولهجة واحدة ، كما تنقسم القبيلة فى العادة الى عدد من العشائر وتنقسم العشيرة الى عدد من الجماعات كل جماعة عبارة عن عائلة أو عائلتين أو ثلاث [8] .

كما تعرف القبيلة : بأنها مؤسسة اجتماعية لم تقم لا على اساس السلالة ولا على اساس الطائفة ، بل قامت على اساس جغرافى ، منهم ابناء منطقة واحدة احتلوا جغرافيا منطقة معينة وكان لا بد لهم ان يبنوا مؤسسة يتعاونون فيها يتكاتفون ويحمون بعضم البعض ، وبالاخص عندما تنهار الدولة المركزية، يكون للقبائل دور فكانوا يحمون الطرقات ويهجرون المدن ويحمون الاسواق ويحمون من لا يحملون اسلحة مثل القضاة والفقهاء والعلماء والنساء وكانت ايضا تحمى جميع الطوائف والمذاهب المختلفة ، أي ان القبيلة الا على اساس الجغرافيا فقط [9] .

وتعرف المجتمعات القبيلة إجرائياً (بأنها مجموعة من الناس الذين ينحدرون من سلالة واحدة ، ويكون فيما بينهم بطون وعشائر ، وفى أكثر الاحيان يسكنون إقليما واحدا يتخذونه وطنا لهم ، ويتحدثون لهجة واحدة متداولة بينهم ، ويتميزون بثقافتهم المتجانسة) .

سادساً : النظريات التي تفسر الاختيار للزواج.

النظريات التي تفسر لنا معايير الاختيار للزواج والتأثيرات المختلفة التي توجه المرء في اختياره لزوجه ، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

* **نظرية التماثل :** تركز هذه النظرية علي أن المثيل يختار المثيل ، أي أن الشـــبيه يتزوج بشـــبيهته ، يرتكز الاختيار للزواج في هذه النظرية علي أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية مثل الدين ، الوضع الاقتصادي ، التعليم ، العادات، التقاليد والسمات الجسمية.

(2) المرجع السابق : ص 4.

(3) معن خليل العمر (2000) : **معجم علم الاجتماع المعاصر** ، الاردن ، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص130.

(4) زبير سلطان (2007) : **مفهوم القبيلة (الهوية والانتماء والولاء)** ، جريدة الاسبوع الأدبى ، العدد 1052 .

*نظرية التجاور المكاني : يري أصـــحاب هذه النظرية أن المرء يختار زوجة من الاســـر التي يتعرف عليها وغالبا ما تكون هذه الاســر قاطنة في المنطقة التي تســكن فيها أســرته ، وتركز هذه النظرية علي أهمية التجاور المكاني في توفير الفرص للتعارف وتطوير علاقات متنوعة بين أعضاء الجيرة تؤدي في بعض الأحيان إلى الزواج ، وتتفق هذه النظرية إلى حد ما مع نظرية التماثل والتجانس ، إذ غالباً ما يكون الجيران متجانســين في بعض المميزات الاجتماعية والاقتصادية، وبخاصة في الدين والدخل وأسلوب الحياة(10).

*نظرية التجاذب التكميلي : وهي نظرية نفســية في جوهرها قدمها العالم روبرت ونش الذي أكد أن الناس ينجذبون نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فيهم ؛ لأن ذلك يجعلهم أكثر تكاملاً عن ذي قبل.

* نظرية التحليل النفســي لاختيار الزواج : يري فرويد أن الفرد عند الاختيار للزواج يبحث عن شــخص يشبهه ، أو عن شخص يحميه ، وتتم هذه العملية بشكل لا شعوري .

*نظرية القيم: تعتمد نظرية القيم ، على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية فهو يختار الشريك الذى يشاركه هذه القيم ، أوعلي الأقل يقبل قيمة الأساسية (11).

*نظرية التكامل بين الزوجين: لقد حظيت هذه النظرية التي وضعها روبرت ونش Robert winch اهتماما كثيرا من طرف الباحثين ، وتمت على أساسها العديد من الدراسات والبحوث. حسب هذه النظرية ، فان عملية الاختيار الزواجي تتم على أساس التكامل بين الشخصين المقبلين على الزواج ، فالفرد لا يبحث عن الزوجة التي تماثله تماما ، وانما عن الزوجة التي لها شخصية تختلف عن شخصيته ، وكل طرف يكمل الآخر. ويرى ونش (1959) أن الرجل يختار زوجته إذا توافرت فيها سمات تحقق له إرضاءات معينة وتكمل ما لديه من نقص(12) .

*الصورة الوالدية : يرى ستراوس أحد أنصار نظرية الفرويدية أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية الاختيار الزواجي، فالفرد في طفولته المبكرة يكون عالقة عاطفية قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالبا ما تكون موجهة نحو الأب التنميط الجنسي ، وأحيانا ما ينعكس هذا التثبيت فتكون استجابة الولد العاطفية في اغلبها موجهة نحو الأب ، وتكون استجابة البنت العاطفية موجهة إلى الأم ، كما انه قد يمتد رد الفعل هذا إلى أكثر من شخص في محيط الأسرة بحيث لا يرتكز في الأم والأب ، فقط فقد يمتد إلى الأخوة، وعندما يبلغ الذكر و الأنثى سن الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العالقة حيائها مع من يحبون أو يرغبون في الزواج منهم ، إما أذا كانت تلك العالقة غير مرضية وغير مشبعة فإن كل الجنسين يتجهان إلى البحث عن شريك يشبعان في عالقتهما معه ، ما لم يستطعان إشباعه أثناء طفولتهما

(1) نخبة من المتخصصين (2009) : **علم الاجتماع الأسرى** ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ص 14.

(2) عبد القادر القصير (1999) : **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، ، ص 123.

(3) السيد عبد العاطي وآخرون (2000) : **علم اجتماع الأسرة** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 5.

* **الشريك المثالي:** حسب هذه النظرية فان معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر يعبر عنها اصطلاحاً بالشريك المثالي وهو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية و الاجتماعية المفضلة أوعلى وجه العموم خصائص من يردون الزواج بهم ، ويتبلور مفهوم القرين المثالي فيما بعد من خلال التراكمات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام [13] .

سابعاً : الدراســـات السابقةPrevious Studies

(1) دراسة (Bilttes & Sullivan ، بيلتز وسيلفان ،2001م) وعنوانها تأثير زواج الأقارب على الخصوبة : [14]

أهداف الدراسة : التعرف على طبيعة زواج الاقارب والعوامل التى تساعد على زيادة عدد وفيات الاطفال نتيجة زواج الأقارب .

المنهج المستخدم : المسح الاجتماعى والمنهج الوصفى التحليلى.

نتائج الدراسة :

ـ توصلت الدراسة إلى أن الحالات الخاصة بزواج الاقارب أدى إلى ظهور واضح لعدد كبير من الوفيات للأطفال الرضع ، بعد الولادة بفترة ليست طويلة ، وتم تحديد النسبه من 1 : 4 % تقريبا ، وخاصة إذا تم المقارنه بالزواج من خارج العائلة ، إلا اننا قد نجد أن النتائج قد تختلف من مكان لآخر وفقا لظروف وعوامل لها تأثيرها الواضح فى حالات الوفاة للأطفال .

ـ أوضحت الدراسة أن الأمراض التى تظهر فى العائلة وخاصة الوراثية أو العيوب الخلقية قد تساهم بشكل كبير فى عملية الوفاة للطفل .

ـ أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن العادات والتقاليد تلزم الزواج بالأقارب فى باكستان وتقترب النسبة إلى ثلاثون فى المائة من حالات الزواج ، أما المقيمون من الباكستانيين بانجلترا يفضلون الزواج من الأقارب حفاظاً على الأصول الوالدية.

---

(4) الهام عبد الله الإرياني (2013) : **محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص 232.

([14]) Bilttes A.H، Hussain "R" and Sullivan "S" (2001): **Consanguinity and Early Mortality in the Muslim Populations of India and Pakistan** " ، American Journal of Human، Biology 13 ، pp777-778.

(2) دراسة (فاطمة عبدالفتاح عبدالرازق ، 2005م) وعنوانها الزواج بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاجتماعية الحديثة [15].

أهداف الدراسة:

ـ التعرف على أهم الأسس والمعايير التى تساعد على استقرار الحياة الزوجية .

ـ التوصل لتصورات الشبان ومعرفة رؤيتهم فى الزواج المواكب للتغير الاجتماعي .

ـ التوصل إلى معرفة الشباب بالزواج التقليدى أى القائم على العادات الموروثة .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة وذلك لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة واحدة فقط .

أدوات الدراسة : استعانت الباحثة بنموذج استبيان ثم تطبيق هذا النموذج على جيلين من الآباء ، وثم إجراء الدراسة على مجموعة من الأسر من كل منطقة من مناطق البحث .

واستعانت الباحثة بعدة أدوات لمساعدتها فى تطبيق دراسة الحالة وتطبيق نموذج الاستبيان ومنها الملاحظة بالمشاركة ،كما استعانت أيضا بأسلوب المقابلة الفردية المتعمقة .

نتائج الدراسة :

ـ أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة للأبناء أن أغلب عينة الدراسة يفضلون الزواج فى سن ما بعد 25 سنة ، فنلاحظ البعد عن الموروث الثقافى ، كما أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يفضلون ارتفاع المستوى التعليمى للمرأة أكثر منهم ، وأكدت مفردات العينة على ارتفاع الزوجة وأهلها ، وتوافر أصل الفتاة لتدعيم الأسرة .

ـ أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة لآباء أن أغلب عينة البحث تزوجوا فى سن أقل من 25 سنة والزوجة أقل من 20 سنة ، أما بالنسبة للصفات المفضلة للزوجة فقد كانت أهم سمة يفضلونها هى السمعة الطبية ، الأصل ، الشكل العام ، الطبع .

ـ أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين من جيل الآباء اختاروا زوجاتهم بأنفسهم بعيداً عن الموروث الثقافى .

ـ أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب مفردات العينة غيروا موطن الزوجة ، وتمسك الآباء بالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية .

(3) دراسة (رباب إسحاق أحمد ، 2006) وعنوانها " زواج السودانيين بغير السودانيين " [16] :

---

(2) فاطمة عبد الفتاح عبد الرازق (2005) : **الزواج بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاجتماعية الحديثة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الآداب.

(1) رباب إسحاق أحمد (2006) : **زواج السودانين بغير السودانيين " الملامح والإشكاليات "** ، رسالة ماجستير في مجال النوع والتنمية ، السودان ، أم درمان ، جامعة الأحفاد للبنات.

أهداف الدراسة : التعرف على ملامح زواج السودانيين بغير السودانيين والمشاكل التي تواجههم في إطار هذا النوع من الزواج .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة في دراستها المنهج النوعي باستخدام المقابلة كأسلوب لجمع المعلومات الميدانية .

نتائج الدراسة : وقد أوضحت في نتائجها أن هناك تغير في اتجاهات المجتمع السوداني لقبول زواج النساء السودانيات بالرجال الأجانب . وإذا كان هذا الرجل غير مسلم لابد له أن يغير دينه ليتم قبول طلبه للزواج. ولوحظ ازدياد في عدد السودانيين المتزوجين بغير السودانيات، وأوضحت الدراسة أسباب ذلك لعمل السودانيات ودراستهن خارج السودان نتيجة لهجرة أسرهن خارج السودان. كما أوضحت نتائج الدراسة أن تقلص عدد السودانيين الرجال للزواج يعتبر دافعا للسودانيات للزواج بغيرهم من الأجناس والقوميات. وأشارت الباحثة إلى أنَ التحديات التي تواجه هذه الأسر التي فيها زواج مختلط هو تعلم الأطفال لغتين واندماجهم في مجتمعين مختلفين ، واندماج الزوج غير السوداني في الأسرة الممتدة والمجتمع السوداني بعاداته وتقاليده المختلفة. وأوضحت الدراسة أن غالبية المبعوثين السودانيين الذين يدخلون في هذا النوع من الزواج لا يعرفون حقوقهم في قانون الأحوال الشخصية الذي يحكم الزواج في البلدين ، وبالتالي تواجههم مشاكل عده تعرقل استقرارهم أسرياً . فقانون السودان للأحوال الشخصية للمسلمين يشترط إسلام الزوج ، ثم فإن حقوق الأبناء والزوجة في النفقة والميراث يعتمد على نص القانون السوداني. لقد طرأت إشكاليات في المحاكم على الزيجات التي تمت بين بعض أصحاب الأعمال من الأتراك الذين لديهم زوجة في تركيا والزوج أثناء وجوده في السودان وتزوج بسودانية ؛ فحسب القانون التركى التعدد محرم والزوجة السودانية ليس لها حقوق كزوجة على زوجها ، في حين أن القانون السوداني يحلل الزواج بأكثر من زوجة . هذه بعض الحيثيات التي وردت في الصحف حول الزواج بالأجنبي المتزوج والذي يحرم قانون بلده التعدد.

(4) دراسة إيمان على (2006) بعنوان "نسق الأسرة والقرابة والزواج دراسة ميدانية لمدينة أم درمان القديمة في السودان " (17) .

أهداف الدراسة : التعرف على آثار التغير الاجتماعى على نظام الاسرة والقرابة ووضع المرأة في مدينة أم درمان القديمة ،من خلال فترتين زمنتين الأولى في عام 1956 والثانية عام1965 ،كما هدفت ايضا التعرف على آثار التغير الاجتماعى على نظام الاسرة والقرابة بالاشارة على ما طرأ على النسق القرابى والأسرى ووضع المرأة نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تعرضت لها المدينة .

المنهج المستخدم : أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى.

نتائج الدراسة : أن تقلص حجم الاسرة في مدينة أم درمان القديمة بعد إنتقالة من الشكل الممتد الى الشكل النووى ،وأن الاسرة (الزوج،والزوجة،والابناء) أخذت بمبدا الشورى والتفاهم في مختلف القضايا التى تهم الاسرة ،كما أن

(2) إيمان على (2006) : "**نسق الأسرة والقرابة والزواج دراسة ميدانية لمدينة أم درمان القديمة في السودان** " ، رسالة ماجستير ، السودان .

هناك تفكك في العلاقات الاسرية بسبب الظروف الاقتصادية وصراع الادوار في ظل ظروف مجتمع متغير ، وأن النسق القرابى في مدينة أم درمان القديمة لايرتبط بالقبيلة والمكان ،بل على أساس البيوت والعائلات ، ويعد البيت أكبر وحدة قرابية فيها وعلى رابطة الدم والمصاهرة وضعف إلتزام الاقرباء إتجاه بعضهم ، أضف لذلك تغير نظام شكل الزواج من شكله الداخلى الى شكله الخارجى ،كما لم تعد عملية الاختيار للزوج محصورة في الاسرة ،بينما أصبح تزويج الفتاة مسألة محصورة في الاسرة ،ومن النتائج أيضا يوجد تفكك في العلاقات الاسرية للمتزوجين بأقارب ، ويوجد صله وثيقة بين المتزوجين بأقارب مع أهليهم .

(5) دراسة(طارق زكريا، 2014م)وعنوانها عادات الزواجعند قبيلة الشلك فى السودان.[18]

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على عادات وتقاليد الزواج بمجتمع الدراسة وتوثيقها .

ـ التعرف على أثر عادات وتقاليد الزواج بعملية التغير.

ـ التعرف على أهم العوامل التى اسهمت فى عملية التغير .

منهج الدراسة : (المنهج الأنثروبولوجى ،المنهج التاريخي والمنهج المقارن).

أدوات الدراسة : (المقابلة ، الملاحظة بأنواعها ،السجلات والإخباريون).

نتائج الدراسة :

ـ تأثرت العادات والتقاليد القديمة فى نظام الزواج بقبيلة الشلك بحركة التغير الاجتماعى ، الناتج عن عامل التعليم وانتشاره بشكل واضح ، وتأثير التكنولوجيا بصورة واضحة فى وسائل الاتصال المختلفة.

ـ تغيرت الافكار ووجهات النظر للآباء نحو الأختيار لأبنائهم للزواج ، واعطائهم الحرية للأختيار لمن يرغبون الزواج منهم ، واصبح هناك تغيير فى عملية الإلزام للأبناء بالزواج من عائلة معينة أو الأقارب كما فى السابق ،وهذا نتيجة عن الاحتكاك الذى نتج بين القبائل ساعد على تطور عملية الاختيار للزواج .

ـ تقود نظام الزواج فى قبيلة الشلك مجموعة من القيم المتبعة التى تعكس بعض القيم ومن أبرزها قيمة الشرف والعرض والنسب ، وتطبيق العادات التى تمثل الكرم وتقديم الهدايا لأهل العروس مثل الملابس والاقمشة والعطور ، وتبادل أهل العروس تقديم الهدايا كعادة قوية لدى قبيلة الشلك حتى ينجح الزواج وتكوين أسرة تضيف بناء اجتماعي جديد للمجتمع ، مع حدوث تغير فى المجتمع باختفاء الزواج المبكر وانحصاره .

(6) دراسة(نافجة عبد المالك ،2018) وعنوانها (عادات وطقوس الزواج مقاربة أنثروبولوجية للمجتمع المحلي بالشريعة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) [19] .

---

(18) طارق زكريا (2014) :**عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية .

(2) نافجة عبد المالك (2018) : **عادات و طقوس الزواج مقاربة أنثروبولوجية للمجتمع المحلي بالشريعة** ، رسالة الدكتوراة

أهداف الدراسة :

ـ التعرف على عادات وطقوس الزواج ودلالتها ووظائفها المختلفة .

ـ التعرف على مراحل الزواج .

ـ التعرف على العادات والطقوس الخاصة بكل مرحلة .

ـ التعرف على الوظائف المختلفة والدلالات الرمزية للعادات والطقوس المتبعة خلال مراحل الزواج

منهج الدراسة : المنهج الاثنوميثودولوجى .

أدوات الدراسة : الملاحظة بالمشاركة ، المقابلة (الفردية والجماعية) ، دليل المقابلة ، الاخباريون ،التصوير الفوتوغرافى .

نتائج الدراسة :

ـ يعد التعاون بين أفراد المجتمع المحلى ميكانيزم مهم يعمل على استمرار الجيرة والصداقة والقرابة لأن هذا الأخير عملية اجتماعية ثقافية. تنفذ إلى كل أوجه النشـاط الإنسـانى وتمثل مناسـبة الزواج مجالاً للتعاون بين أفراد مجتمع البحث ، والذى يتجلى فى التحضــير للعرس وتقديم الخدمات والاشــغال المنزلية من طهى وغســل وتقديم الطعام وتهيئة كفتل الكســكســى وترتيب الغرف والتنظيف ، ولكن لوحظ أن بعض الأعمال الجماعية التعاونية فى العرس بدأت تزول تدريجياً نتيجة إلى بدء ضــعف هذا الميكانيزم ، حيث أصــبحت الأعمال الخاصــة بالعرس تنحو لأن تكون فردية .

ـ صمود قيمة العذرية أمام التغيرات الاجتماعية.

ـ وجد فى منطقة الشريعة مجال البحث الطابع التوفيقى بين اللباس التقليدى والعصرى .

ـــــ تحظى ليلة الحنة ويوم العقد فى مجتمع الدراسة باحتفالية خاصة ومميزة ، لأن هذه الليلة تمثل مرحلة انفصال العريس والعروسة عن عائلتهما وفراق لحياة العزوبية واندماج فى فئة جديدة هى فئة المتزوجين.

(7) دراسة (وسيلة بويعلى ، 2019) وعنوانها العوامل السسيو ثقافية المساهمة في إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية [20] .

أهداف الدراسة :

ـ الكشف عن أهم العوامل السسيوثقافية المساهمة في إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي.

في علم الاجتماع والانثربولوجيا ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة عبد الحميد بن بادى ، مستغانم .

(1) وسيلة بويعلى (2019) : **العوامل السسيو ثقافية المساهمة في إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية** ، دراسة ميدانية بأحياء بسكرة القديمة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة المجلد (11)04 /2019 ، ص.ص 191-204.

أداة جمع البيانات : الاستبيان .

نتائج الدراسة :

ـ توصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة مرتبطة بالعديدمن العوامل كالتمسك بالتقاليد العائلية كعامل ساهم في الزواج القرابي بدعوى أن" القريب أفضل من الغريب"بنسبة (44،44 %) والحفاظ على اسم العائلة بنسبة (33،23%) ثم الحفاظ على روابط القربى بنسبة(55،15%). أما فيما يخص سهولة التفاوض على قيمة المهر، فاتضح أنه ليس مسئولا على إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي،حيث قدرت نسبة المستجوبين الذين أكدوا ذلك (69،57) %.أما على المستوى المادي، فيشكل عامل حصر الثروة داخل العائلة عاملاً مهماً في استمرار نمط الزواج القرابي بنسبة (52%).

(8) دراسة(رشدى على أحمد مصطفى ،2022) وعنوانها " نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السودانيين المقيمين فى مصر([21]) .

أهداف الدراسة :

التعرف على نظام الزواج لدي مجتمع العبابدة وكذلك معرفة موقف العبابدة من زواج الأقارب ومعرفة العادات التي تطورت في الزواج والعادات التي مازالت تمارس دون تأثر بالتغير الذي طرأ على مجتمع الدراسة.

المنهج المستخدم : المنهج التاريخى المقارن والمنهج الانثربواوجى .

أدوات البحث : الملاحظة ، المقابلة والاخباريون .

نتائج الدراسة : أوضحت نتائج الدراسة أن نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة كما هو من حيث مراحله وطقوسه ولكن بالنسبة لمظاهر الاحتفال هى التى حدث لها بعض التطوير كما أنه تغيرت نظرة الإصرار على الزواج من نفس القبيلة وأصبح مسموح الزواج من خارج القبيلة .

سابعاً : نتائج الدراسة .

ـ أوضحت حالات الدراسة أن مفهوم الزواج الداخلى : الزواج الداخلى كان قبل الاستغلال فى السودان لأن كانت السودان عشائر ومجموعات وقبائل . بعد الاستغلال حدث الزواج الخارجى نتيجة الاستعمار السودانى فحدث توسع والدخول فى القبائل الثانية . وكا من المتبع فى القبائل هو اختيار بنت العم لولد العم . البنت ما كان لها حرية فى الاختيار.الكلمة من الأب . الأب أديت كلمة ما تراجع كلمة أبيها. (على سبيل المثال : **أول حاجة تغطى قدحك بدل ما تغطى قدح الناس الثانية**). (فالواحدة لوتقدملها أبن خالها لازم يشيروا أبن عمها أنت عايزها ولا بنجوزها أبن خالها). الناس زمان بيكونوا متربين مع بعض (**الزواج بعيد عن الحب**) عندنا **مثل** بيقول (الزول إلا بتحبه

(1) رشدى على أحمد مصطفى (2022): **نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السودانيين المقيمين فى مصر " دراسة ميدانية فى الانثربولوجيا الاجتماعية** "، رسالة ماجستير ، جامعة أسوان ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل.

ما تناسبو) و**مثل آخر** (خلى المحنة للقرابة والجفا للنسابة). بيتزوجوا عادى ناس زمان. **مثل آخر** (أمك لو بقت نسيبتك هتعاديك) . الزواج الداخلى يحفظ تكوين الأسرة الممتدة . **أما مفهوم الزواج الخارجى** : (زواج من أى قبيلة أخرى أيش عادى أى واحد يتجوز من أى قبيلة أخرى)، (إنسان مفهومه أقرب إلى مفهومك متوافق فى الدرجة التعليمية معك). **الزواج الخارجى ينقسم إلى قسمين وهما ، القسم الأول** : يحدث بحكم الزمالة فى التعليم أو العمل ومرتبط بالقبائل غرب السودان وبقوة المادية (القروش) وتغيير جيناته . **القسم الثانى** : زواج من خارج البلاد (حدود السودان) للتعليم والعمل والقوة المادية .وغالبا يفضل الجيل الجديد الزواج الخارجى حتى يتزوج واحدة مستواها الفكرى قريب من تفكيره.

ـ **أوضحت حالات الدراسة أنه** من قبل الاستغلال كانت العشائر والقبائل ومن بعد الاستغلال حدث الزواج الخارجى . من قبل الستينيات الأغلبية أتربت فى الريف وكانت العاطفة شديدة بالمكان الإ ارتبطت به . وبعد السبعينات تغريب الأبناء بالمدن أدى إلى ارتباطهم الضعيف بجذورهم وهذا أدى إلى الابتعاد عن القديم ، حيث أن أغلبية الأجيال الجديدة أتربت فى المدن وأدى إلى ارتباطهم بالعاصمة وتجديد الأفكار. وأن المادة أثرت فى القبائل الغربية والجنوبية التى تأثرت بالحروب القائمة فى السودان ، فى الشمال ووسط السودان كثير منها طلع بعثات خارج السودان بعثات (بلغارية وروسية وبريطانيا) والزواج من الخارج للحصول على الجنسية لتسهيل اجراءات كثيرة . وأيضاً الانفتاح فى بعض القبائل ما عندهم عنصرية (الشوايقة ، الجعليين ، الدناقلة) منفتحين فى قبول الزواج الخارجى (يتزوجوا أى جنس علشان بيحبوا التكاثر وفقا للحديث النبوى (تزاوجوا تكاثروا فإنى مباهى بكم الأمم).

ـ **أوضحت حالات الدراسة أيضاً الآثار الايجابية للزواج الداخلى** يحفظ تكوين الأسرة الممتدة ويحافظ على الترابط بين الزوج والزوجة وتحمل كل منهما الآخر و يستحملوا بعض ومراعاة الأهل ، **أماالآثار الإيجابية للزواج الخارجى** تجديد وإضافة عادات جديدة للزوج او للزوجة ، تعارف جديد ، تفتح قنوات اتصال فى بعض المهن الجديدة . تجنب المشاكل بين الأهل بعد الزواج (زواج العيلة يبقى فيه مشاكل عن الزواج الخارجى). السبب أننا لاحظنا أن الغريب يعيش وسط الأسرة الدخيلة بالنسبة له باحترام أكثر ، احترام غير عادى من الزوج للأسرة إذا كانت غريبة بيحترمها أكثر. لو اخذت ابن عمى يجى ساعة الورث يخسروا الكبار بعض علشان الورث. تجنبا للامراض وتجديد الجينات لمنع حمل الاطفال ملازمة داون المنغولى بسبب مشاكل الدم فى الجينات القرابية ،وجود كارثة أو حرب تجعل هناك مكان اقامة جديدة للسكن الزوجى الخارجى ، الزواج الخارجى توسع القبيلة وتقوية العلاقات بين القبائل .

وأوضحت حالات الدراسة أيضاً الآثار السلبية للزواج الخارجى البعد عن الاسرة أو القبيلة ، زمان الأبن كان يمشى بكلام الأب والعادات والتقاليد تلزم الابن بسماع كلام الاب فأصبح هناك بعد عاطفى ، الاختلاط بثقافات أخرى فتحدث نوع من التغيير. يحصل تفكك فى رباط الأسرة الممتدة القرابة تحكم العلاقات . كان زمان الطلاق كان

ما فى (بسيط) لكن الطلاق حاليا كثر لتدخل كثير من العوامل الخارجية .

ـ **أوضحت حالات الدراسة أيضاً** بأن هناك أساليب تقليدية ما زالت تحافظ عليها الأسر فى نظام الزواج الخارجى ولكن هناك بعض الأساليب ومراسم الاحتفالات الزواجية اختلفت فى نظام الزواج الخارجى (قولة الخير ، الخطبة ، الأكل والمرطبات ، المهر ، عقد الزواج ، الحنة ، النقوط ، لبس الزفاف و الدخلة) نتيجة كثير من العوامل التى أثرت عليه استخدام الموبايلات والانترنت والبعثات الخارجية والتعليم والاعلام .

التوصيات

. عمل دراسات حقلية مستقبلية عن النسق القرابى الزواج والأساليب المستحدثة فى الاختيار الزواجى .

ـ عمل دراسات عن الاختيار الزواجى وتغير قيم الأسرة ووظائفها .

ـ عمل دراسات عن (انساق الضبط الاجتماعى) وأنعكاسها على الحياة القرابية.

ـــ أثر التغير الثقافى التكنولوجى على عادات الزواج .

ـ أثر التحضر على التغير البنائى والوظيفى للأسرة .

ـ بعض سمات التغير فى البناء الاجتماعى فى القرن الواحد والعشرين .

ـ دراسة التغيرالاجتماعى فى المجتمعات القبيلية .

ـ دراسة الآثار الايجابية والسلبية للتغييرات فى الممارسات الزواجية والطقوس والعادات .

ـ رؤية المجتمعات القبيلية فى التطورات التكنولوجية وانعكاساتها على البناء الاجتماعى .

المراجع

(1) احسان محمد الحسن (1985) : **العائلة والقرابة والزواج** ، ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط(2).

(2) احمد ابوزيد (1989) : البناء الاجتماعى " **الانساق** " ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، الجزء الثانى .

(3) ـــــــــ (1991) : **المجتمعات الصحراوية فى مصر " دراسة اثنوجرافية للنظم والأنساق الاجتماعية** ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

(4) إصـلاح جاد (2019) : **حالة الزواج في دول المشـرق العربي** ، معهد الدوحة الدولى للأسـرة ، قطر ، الدوحة ، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، ط (1) .

(5) السيد عبد العاطي وآخرون (2000) : **علم اجتماع الأسرة** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

(6) الهام عبد الله الإرياني (2013) : **محكات اختيار شـــريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية**، مجلة علوم الإنســـان والمجتمع .

(7) إيمان على (2006) : " **نسـق الأسـرة والقرابة والزواج دراسـة ميدانية لمدينة أم درمان القديمة في السـودان** " ، رسـالة ماجستير ، السودان .

(8) دولة الصـادق صـبير (2002) : **الاختيار للزواج وأثره على الاسـتقرار الاسـرى** ، رسـالة ماجسـتير غير منشورة تخصـص دراسات اجتماعية ، جامعة ام درمان الاسلامية ، السودان .

(9) رباب إسحاق أحمد (2006) : **زواج السودانين بغير السودانيين " الملامح والإشكاليات** " ، رسالة ماجستير في مجال النوع والتنمية ، السودان ، أم درمان ، جامعة الأحفاد للبنات.

(10) رشـدى على أحمد مصـطفى (2022): **نظام الزواج لدى مجتمع العبابدة السـودانيين المقيمين فى مصـر " دراسـة ميدانية فى الانثربولوجيا الاجتماعية** "، رسـالة ماجسـتير ، جامعة أسـوان ، معهد البحوث والدراسـات الافريقية ودول حوض النيل.

(11) زبير سلطان (2007) : **مفهوم القبيلة (الهوية والانتماء والولاء)** ، جريدة الادبى ، العدد 1052.

(12) سامية على حسين : **دراسات أنثروبولوجية** ،الاستاذ للطباعة ،المنصورة.

(13) طارق زكريا (2014) :**عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية .

(14) عبد القادر القصير (1999) : الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت .

(15) علي عبد الواحد الوافي (1977) : **الأسرة والمجتمع**، مطبعة النهضة المصرية، ط (7).

(16) فاطمة عبد الفتاح عبد الرازق (2005) : **الزواج بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاجتماعية الحديثة ,** رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة حلوان, كلية الآداب.

(17) فرج عمر فرج (2005) : **التاريخ الاجتماعى للترهونه " بحث فى عادات وتقاليد الزواج بالداوون**" ، لنيل درجة الماجستير.

(18) مسعودة كسال (1985) : **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

(19) مصطفى بوتفنوشت (1984) : **العائلة الجزائرية " التطور والخصائص الحديثة"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

(20) معن خليل العمر (2000) : **معجم علم الاجتماع المعاصر** ، الاردن ، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

(21) نافجة عبد المالك (2018) : **عادات و طقوس الزواج مقاربة أنثروبولوجية للمجتمع المحلي بالشريعة** ، رسالة الدكتوراة في علم الاجتماع والانثربولوجيا ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة عبد الحميد بن بادى ، مستغانم .

(22) نخبة من المتخصصين (2009) : **علم الاجتماع الأسرى** ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

(23) وسـيلة بويعلى (2019) : **العوامل الســسـيو ثقافية المســاهمة في إعادة إنتاج ظاهرة الزواج القرابي لدى العائلات الحضرية** ، دراسة ميدانية بأحياء بسكرة القديمة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة المجلد (11)04 .

English References

(1) Bilttes A.H، Hussain "R" and Sullivan “S" (2001): **Consanguinity and Early Mortality in the Muslim Populations of India and Pakistan** “، American Journal of Human، Biology 13.